Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدمة في الخلافة

معنى الخلافة

أرسل الله سبحانه محمداً ﷺ بدين قويم وصراط مستقيم: من اتبعه نجا، ومن حاد عنه هلك وقد اشتمل هذا الدين على قوانين بها صلاح المجتمع الإنساني في الدنيا والآخرة، فبلغ عليه الصلاة والسلام الرسالة كما حمل، ثم لحق بربه راضياً مرضياً فكان لا بد للناس من إمام يخلفه في حمل الكافة على اتباع هذا الدين ليقف كل إنسان عند حده فيتساوى القوي والضعيف والشريف والوضيع أمام الحق، فهو خليفة رسول الله ﷺ في حراسة الدين وسياسة الدنيا.

وجوب إقامة الخليفة.

وقد أجمعت الأمة الإسلامية بعد وفاة رسول الله ﷺ على وجوب إقامة هذا الخليفة وتابعهم على ذلك من بعدهم من المسلمين ولم يشذ عن هذا الإجماع أحد[1]، اللهم إلا بعضاً من الخوارج والأصم من المعتزلة قالوا بالإستغناء عنه إذا صلحت الأمة بأن اتبعت الدين القويم فعملت بالكتاب والسنة، والذي حملهم على ذلك إنما هو الفرار عن الملك ومذاهبه من الإستطالة والتغلب والإستمتاع بالدنيا، لما رأوا الشريعة ممتلئة بذم ذلك والنعي على أهله ومرغبة في رفضه.

عدم تعدد الإمام.

وكذلك أجمع المسلمون على أنه لا يصح أن يكون لهم في عصر واحد

---

(١) ينظر في ذلك كتاب مراتب الإجماع ص ١٤٤، وموسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي ١/٣٨٥.